

الدر المنثور

أخرج مسلم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله " أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة .

قال يزيد بن الفقير : فقلت لجابر بن عبد الله : يقول الله يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال : اتل أول الآية إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ألا انهم الذين كفروا " .

وأخرج البخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب قال : كنت من أشد الناس تكذيبا للشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كل آية أقدر عليها يذكر الله فيها خلود أهل النار .

قال : يا طلق أترك أقرأ لكتاب الله وأعلم لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله مني ؟ إن الذين قرأت هم أهلها هم المشركون ولكن هؤلاء قوم أصابوا ذنوبا ثم خرجوا منها ثم أهوى بيديه إلى أذنيه فقال : صمتا إن لم أكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " يخرجون من النار بعدما دخلوا " ونحن نقرأ كما قرأت .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة ابن نافع بن الأزرق قال لابن عباس وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس : ويحك .

! اقرأ ما فوقها هذه للكفار .

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال : إن الله إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت عرشه فيه : رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين .

قال : فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو قال مثلي أهل الجنة مكتوب ههنا منهم - وأشار إلى نحره - عتقاء الله تعالى فقال رجل لعكرمة : يا أبا عبد الله فإن الله يقول يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال : ويلك .

! أولئك هم أهلها الذين هم أهلها .

وأخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن أشعث قال : قلت : رأيت قول الله يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال : إنك والله لا تسقط على شيء إن للنار أهلا لا يخرجون منها كما قال الله تعالى .

وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك قال : ما كان فيه عذاب مقيم يعني دائم لا ينقطع .

- قوله تعالى : والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله

عزيز حكيم

